١- الشيخ العلامة محدّث الهند في وقته السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ) [١]، حامل راية السنّة في بلاده، ومجمع الطلاب من كافة الأقطار، وقد رحل إليه من علماء نجد جماعة، ومن هؤلاء:

- الشيخ محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٣٣هـ)[٢]، من أوائل النجديين رحلةً إليه، وله ذكرٌ في دواوين علماء الهند باعتباره أحد طلبة السيد نذير النابهين[٣]، ومن عجائب ما يُحكى عنه أنه كان يملي صحيح البخاري عن ظهر قلبه ولا يغير في الإسناد شيئًا[٤]! وهو مُجازٌ من الشيخ أحمد بن عيسى، كما سيأتي.

- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ) رحل إليه سنة ١٣٠٥هـ.

- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١ هـ)، وكان رفيقه في رحلته إليه الشيخ فوزان بن سابق بن فوزان (١٢٧٥-١٣٧٣هـ)

---

(١) انظر في ترجمته: مقدمة غاية المقصود (١/ ٥١)، نزهة الخواطر (٨/ ١٣٩١)، تذكرة الإمام نذير حسين المحدّث الدّهلوي، لشيخنا المسند محمد إسرائيل السلفي الندوي، ولأخينا الشيخ محمد زياد التكلة ترجمة ضافية له أودعها في ثبت الكويت (٢٩٨). ووجدت في آخر ورقات الأسانيد التي تلقاها الشيخ إسحاق عن شيخه نذير حسين بخط الشيخ إسحاق ما نصّه: «وُلد الشيخ نذير حسين - عفا الله عنه - تقريبًا سنة ١٢٢٥هـ».

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٠٧) وحكى وفاته سنة ١٣٤٧هـ، روضة الناظرين (٢/ ٢٤٥).

(٣) انظر: مقدمة غاية المقصود (١/ ٦٠)، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٣).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٢٤٦).

رحلا إليه في سنة ١٢٩٩هـ، وقد ذُكر أنهما التقيا هنالك بالشيخ ابن عتيق، وفيه نظر[(١)]، كما التقيا بالشيخ صديق حسن خان وغيره وحصلا الإجازة[(٢)].

- الشيخ المسند صالح بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدُّوِيش (١٢٩٠-١٣٥٢هـ)، رحل إلى السيد نذير وقرأ عليه ونال منه الإجازة [(٣)]، كما رحل إلى مكة وأخذ عن الشيخ أحمد بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، والشيخ أبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ) وغيرهما، ومن أمثل تلامذة الدويش الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) فلعل له رواية عنه، وإن لم نطلع على ما يؤكد ذلك.

- الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مديهش الحميدي الوائلي (١٢٧٠-١٣٥١هـ)، ارتحل إلى الهند طلبًا للعلم سنة ١٣٠١هـ ومكث بها عشر سنين، وأُجيز من السيد نذير، والعلامة صدّيق بن حسن خان القنّوجي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)[(٤)]، ولم نقف على من روى عنه.

- الشيخ علي بن ماضي النجدي[(٥)].

---

(١) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٤٣١)، روضة الناظرين (٣/ ٢٢١)، رجال من القصيم (١/ ١٨٤)، وتأتي مرويات الشيخين ابن عتيق وأبو وادي في ترجمتهما، ووجه النظر أن الشيخين أبا وادي وابن سابق لم يكونا بالهند في العام الذي كان فيه الشيخ سعد موجودًا بها.

(٢) انظر: روضة الناظرين (٣/ ٢٢١).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤٨٣)، روضة الناظرين (١/ ١٨٣) و(٣/ ٥٣)، ولم نقف على نصها.

(٤) انظر: صحيفة الجزيرة عدد (١٤١٤٨)، وموقع أسرة المديهش على الشبكة، ولم نقف على نصوص إجازاته.

(٥) انظر: الحياة بعد الممات (٣٧٦)، تاريخ الهند - المملكة ودول الخليج (٩٨)، والشيخ علي المذكور لم يتبين لي من هو.

وكان المترجَم من جملة علماء نجد الذين التقوا بالسيد نذير، وكان أولَ عالِمٍ التقى به ثمة، يقول الشيخ إسحاق في رحلته:

«ثم منّ الله بملاقاتهم، فأوّلهم: السيد نذير حسين، المقيم في بلدة دهلي، قرأتُ عليه «شرح نخبة الفِكَر» بالتأمل والتأني، ثم شرعتُ في قراءة الصحيحين، وقرأتُ أطرافًا من الكتب الستة والمشكاة وغيرها، وحصل لي منه السماع والإجازة والقراءة، وكانت إجازته لي في شهر رجب سنة ١٣٠٩هـ»[١].

وأقام لديه تسعة أشهر، وبعد أن أنهى القراءة عليه، كتب له هذه الإجازة:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ سيد المرسلين، وعلى آله الطاهرين وأصحابه المكرمين، أما بعد: فيقول العبدالضعيف طالب الحُسنيين: محمد نذير حسين - عافاه الله تعالى في الدارين - إن الفتى البارعَ الذكي: إسحق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - عفا الله عنهم - قد قرأ عليَّ من الصحاح الستة وموطأ الإمام مالك وبلوغ المرام ومشكاة المصابيح وتفسير الجلالين وشرح نخبة الفكر، فعليه أن يشتغل بإقراء هذه الكتب المذكورة وتدريسها؛ لأنه أهلُها وأحقُّ بها، بالشروطِ المعتبرة عند أهل الحديث. وإني حصَّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الأوسع البارع في الآفاق: محمد إسحق المحدّث الدهلوي، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجلّ مسنِد الوقت الشاه عبدالعزيز المحدّث - رحمه الله تعالى - وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظم بقيّة السلف وحجّة الخلف الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي - رحمه الله تعالى - وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلانية، وإشاعة الكتاب والسنة بلا خوف لومة لائم، وحفظه الله رب العالمين عن شر المفسدين. حُرِّر

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٠).

السنةَ الهجرية المقدسة ١٣٠٩ في شهر الرجب»[1]. ثم نقل الشيخ إسحاق تمام سند شيخه المذكور إلى الكتب الستة والموطأ، فقال: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين... أما صحيح البخاري فإني حصَّلتُ القراءةَ فيه والسماعةَ والإجازةَ عن الشيخ المحدّث الكامل، والفقيه المفسر الفاضل، السيد الحاج، شيخي وأستاذي: محمد نذير حسين المحدّث الدهلوي - عفا الله عنه - سنة ١٣٠٩هـ، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن شيخه المشتهر في الآفاق: مولوي محمد إسحق الدهلوي، وهو عن شيخه العلامة السيد عبدالعزيز الدهلوي، وهو عن أبيه الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي. قال الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي المذكور: «أما صحيح البخاري فأخبرنا به شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القُشاشي قال: أخبرنا الشنّاوي قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال: أخبرنا الزين زكريا قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحق السِّجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا على أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري».

أما صحيح مسلم - رحمه الله - فإني حصلتُه بالقراءة والسماعة والإجازة عن السيد محمد نذير المذكور - عَفا الله عنه - عن شيخه المحدث مولوي

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٤) بخط المجيز، ولا تزال محفوظة لدى أحفاد الشيخ إسحاق.

محمد بن إسحق الدهلوي المكي، وهو عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه بقية السلف الشاه ولي الله الدهلوي. قال ولي الله المذكور: «أما صحيح مسلم فقرأته على الشيخ أبي طاهر قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ السلطان بن أحمد المَزَّاحي: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ بن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري سماعًا، أخبرنا به أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة بالإجازة والوجادة، عن مؤلّفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري».

أما سنن أبي داود - رحمه الله - فإني قرأت منها طرفًا على شيخنا السيد محمد نذير حسين المذكور - عفَا الله عنه - وأجازني لسايرها، وهو عن شيخه محمد إسحق، عن شيخه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي - رحمه الله - قال ولي الله الدهلوي المذكور: «أما سنن أبي داود فقرأتها على شيخنا أبي طاهر قال قرأت على والدي إبراهيم الكردي، عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي، عن الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الحافظ الزين، عن زكريا الأنصاري أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر

بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلّفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله».

أما جامع الترمذي فقرأت منه طرفًا على شيخنا المحدث الفاضل محمد نذير حسين وحصلت بعض السماع والإجازة منه، وهو عن شيخه مولوي محمد إسحق، عن شيخه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «أما جامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - رحمه الله - فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز بن عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن حسين المراغي، عن الفخر بن محمد بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي - رحمه الله».

وأما السنن الصغرى للنسائي - رحمه الله - فقرأتُ طرفًا منه على شيخي المذكور - عفا الله عنه - وأجاز لسائره، وهو عن شيخه محمد إسحاق عن شيخه المحدث عبدالعزيز عن أبيه ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «أما سنن النسائي الصغرى فقرأتُ طرفًا منها على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن حمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن عمرو بن شعيب النسائي».

وأما سنن ابن ماجه فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا المحدّث السيد نذير – عفا الله عنه – وأجازني لسائره، وهو عن شيخه المحدث مولوي إسحق، عن شيخه ولي الله عبدالعزيز، عن أبيه ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «قرأتُ على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ بن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجّار، عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن [الحسين بن أحمد] المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني – رحمه الله».

أما الموطأ لأبي عبدالله مالك بن أنس فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا الأجلّ المذكور، وهو عن شيخه محمد إسحق المحدث، وهو عن شيخه المحدث عبدالعزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي. قال الشيخ ولي الله المذكور: «أخبرنا بجميع ما في الموطأ – روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي – الشيخ وفد الله المكي المالكي قراءةً عليه من أوله إلى آخره، نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل السبكي، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادباشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى بن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار،

عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي - رضي الله عنه ورحمه - إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف»[١].